معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية

دراسة مقارنة

[١٥]

محب محمود كامل الرافعي[١]– أمل السيد دراز[٢]– منى صلاح الدين شريف [٣]
محمود أحمد محمد عبد الكريم[٤]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الإعلام، جامعة القاهرة
٣) كلية التجارة، جامعة عين شمس ٤) جريدة الأهرام المسائي

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية ومدى تأثير ذلك على القراء من ناحية التوعية ونقل المعرفة، والتعرف على أداء الصحفيين تجاه الأزمات والكوارث والقضايا البيئية ومدى وعيهم بالمعلومات المتعلقة بهذه القضايا فى الصحف التي يعملون بها، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام منهج المسح الإعلامى والاعتماد على ثلاث أدوات فى البحث وهي: تحليل مضمون الأزمات والكوارث البيئية فى صحيفة الأهرام (الطبعة العربية)، و"الشرق الأوسط" السعودية، ومجلة "نيوزويك" الأمريكية (الطبعة العربية)، لما تقدمه عن الأزمات والكوارث البيئية ، وذلك بأسلوب الحصر الشامل، وأيضا استمارة مقابلة مع الصحفيين (القائمون بالاتصال) وعددها ٧٥ استمارة، بالإضافة إلى استمارة استبيان لاهتمامات القراء بمتابعة الأزمات والكوارث البيئية في الصحف العربية والدولية، وعددها ١٥٠ استمارة تم توزيعها على مبحوثين ينتمون إلي عدد من المحافظات المختلفة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن صحف العينة لم تهتم بقدر كافٍ بمعالجة الأزمات والكوارث البيئية على صفحاتها، يدل على ذلك النقص الواضح في عدد المواد التحريرية التي تناولت الأزمات والكوارث البيئية، قياسا بطول مدة الدراسة؛ حيث بلغ إجمالي عدد تلك المواد ١٠٥٤ مادة فقط، تمثل الأزمات البيئية منها ٥٤٢ مادة بنسبة ٥١,٤% مقابل ٥١٢ مادة تحريرية عالجت كوارث بيئية، وذلك بنسبة ٤٨,٦% من إجمالي المواد البيئية المنشورة بصحف العينة خلال مدة الدراسة.

ولم تختلف نسبة معالجة صحف العينة "الأهرام" الطبعة العربية و"الشرق الأوسط"، ومجلة (نيوزويك) للأزمات البيئية عن معالجتها للكوارث البيئية، ولم تكشف النتائج عن فرق واضح في المعالجة، وهو ما يشير إلى عدم اهتمام صحف العينة بمعالجة وافية لتلك الأزمات والكوارث، وذلك فى الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٤).

واتفق معظم الصحفيين الذين شملتهم عينة البحث (٦٠%) على أن اهتمام الصحافة المصرية والعربية بمعالجة الأزمات والكوارث البيئية قليل وبدرجة غير كافية، وأجمع أغلبهم (٥٦,٦%) على أن استجابة القراء لما يُنشر بصحفهم عن الأزمات والكوارث البيئية تكون سريعة، وهو ما يدل على وجود استجابة من القراء لما يُنشر عن الأزمات والكوارث البيئية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن معظم القراء فى العينة يحرصون على متابعة الأزمات والكوارث البيئية في الصحف.

المقدمة

إن قضية الكوارث الطبيعية والبيئية التي أصابت ولا تزال تصيب مناطق كثيرة في العالم، وتؤثر بالسلب علي الإنجازات المدنية والعمرانية، هي من أهم القضايا التي شغلت ومازالت تشغل العقل البشري، منذ وعاها وتعرض لتأثيراتها منذ القدم، وقدم– في سبيل تفاديها– الكثير من القراءات والتحليلات، في محاولة منه لتفسيرها، والتنبؤ بها واستشعار خطرها قبل وقوعها، وذلك لتجنيب التجمعات البشرية ويلاتها ودمارها (طارق الفريدي، ٢٠١٤: ٤٥).

وتتزايد الأزمات والكوارث الطبيعية، والكوارث التي يصنعها الإنسان باستمرار في العالم، مسببة الموت لمئات البشر سنوياً، ومؤدية إلي دمار الممتلكات، وتأخير الجهود التنموية في أكثر البلاد فقرًا (الأميرة سماح فرج، ٢٠١١: ٣٣).

وفي مواجهة أي كارثة بيئية في منطقة ما، تصبح وسائل الإعلام المختلفة، المحلية والإقليمية والعالمية، هي أهم السبل لمعرفة تطورات وتداعيات هذه الكارثة، وأهم منبر لإيصال الرسائل التي يود القائمون علي إدارة الكارثة، إبلاغها إلي المنكوبين وإلي بقية الأشخاص (بسنت عطية، ٢٠١٤: ٢٢). وتبرز أهمية وسائل الإعلام عند مواجهة الأزمات والكوارث، من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل تلك الأزمات والكوارث، فهي تمثل المصدر الرئيس للمعلومات عن الأزمة لدى الجمهور، وأيضا في تشكيل اتجاهاته، نحو الأزمة وكيفية إدارتها (أحمد فهمي، ٢٠١٦: ٤٩).

وتؤدي الكيفية التي تتصرف بها وسائل الإعلام، تجاه الكارثة البيئية، وطرق معالجتها، أو الحد من تداعياتها، دورًا مهمًا، في تخفيف حدة الأضرار، وهي أيضًا قد تؤدي– إذا استُخدمت بصورة سلبية– إلي زيادة حدتها وآثارها السلبية (أيمن موسى، ٢٠٠٦: ٣١).

وتبرز أهمية البُعد الإعلامي في معالجة الأزمات والكوارث، من خلال الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، في إمداد الجمهور بالمعلومات والبيانات في أثناء الأزمة، كما يمتد هذا الدور لما بعد انتهاء الأزمة، أو انحسارها، بهدف احتواء آثارها، مع وضع تصورات بديلة في المستقبل، وهو أمر يستدعي وجود إطار نظري واستراتيجي محدد المعالم، للتعامل مع الأزمات، مع وضع تصورات بديلة للتعامل معها، ومع ما يطرأ عليها من تطورات، وذلك باختلاف طبيعة الأزمة وحدودها (مهيرة فتحي، ٢٠١٥: ٥٢).

وتعتبر الصحف من أقدم وسائل الإعلام، والتى تمتاز بأنها الوحيدة بين وسائل الإعلام، التى تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض، كما تتيح له الفرصة لكى يقرأ الرسالة أكثر من مرة، كذلك تسمح الصحيفة – أكثر من أى وسيلة أخرى – بتطوير الموضوع فى أى طول، وبأى تعقيد تظهر الحاجة إليه (محمود عبدالكريم، ٢٠١٠: ٢).

وقد ساعد التطور التكنولوجى الهائل في تعاظم قدرات الصحافة من حيث الحالية والتنوع والتأثير، ما جعلها تتجاوز دورها كمجرد وسائل لنقل المعلومات من الجماهير وإليها خاصة فى المراحل المبكرة للأزمة أو الكارثة، إلى كونها أصبحت مصدرا يمكن الاستعانة به فى الاستعداد الفعال لمواجهة الأزمات أو الكوارث البيئية المقبلة.

ومع هذا كله، لاحظ الباحثون قصورًا في معالجة القضايا التي تتناول التأثيرات البيئية، المترتبة علي الأزمات والكوارث البيئية، الأمر الذي قد يشير إلي خلل يتعين إصلاحه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

اتضح من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، نُدرة الدراسات التى اهتمت بمعالجة دور الصحافة فى إدارة الأزمات والكوارث بوجه عام، وفى إدارة الأزمات والكوارث البيئية على وجه الخصوص؛ باستثناء دراسة (علي أحمد عبد الجواد: ٢٠٠٨: ١٨–٢٨)، والتي تطرقت إلى دور الصحافة المصرية في تناول الأزمات والكوارث، من خلال دراسة تحليلية لعينة من الأزمات والكوارث، في الفترة من ١٩٩١ إلي ٢٠٠٦، وقد هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي اهتمام الصحف المصرية بتناول الأزمات والكوارث،

ومدي التوازن في تناول الصحافة للجوانب والمراحل المختلفة لهذه الأزمات والكوارث، والكشف عن أوجه التميز والقصور في هذا التناول.

وهناك عدد من **الدراسات** انتهت إلى أن الصحف المصرية قد اهتمت بمرحلة حدوث الأزمة فقط، ولم تتابع الأزمة فى مرحلة ما بعد وقوعها؛ سواء باستعادة النشاط أو التعلم من تلك الأزمة (محمد علي شومان، ١٩٩٩: ٥٥٠– ٥٥٨). وتوصلت دراسة أخرى اهتمت بدراسة إستراتيجيات الاتصال والعلاقات العامة فى إدارة الأزمات، إلى تركز الإجراءات الاتصالية فى مرحلة حدوث الأزمة دون مرحلتى ما قبل وما بعد وقوع الأزمات (السيد سعيد، ٢٠٠٦: ٤٩– ٧١). ودراسة سوزان القلينى، ١٩٩٨: ٢٦– ٣٥) التى استهدفت التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون المصرى وقت الأزمات المحلية والعالمية، ودراسة (مها كامل الطرابيشى، ٢٠٠١: ٢٧– ٣٦)، والتي اهتمت بمعرفة مدى اعتماد الجمهور المصرى على الصحف وقت الأزمات. ودراسة (حسن فتحي القشاوي، ٢٠٠٩: ١٦– ٢٧) عن عوامل تشكيل الخطاب الصحفي أثناء الأزمات والكوارث في مصر. لكن في حدود علم الباحث، لم يتم إجراء دراسة مستقلة، عن دور الصحافة فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية؛ الأمر الذى دفع الباحثين إلى دراسة هذا الموضوع من زواياه المختلفة الميدانية والتحليلية.

وبعد ما انتهت إليه الدراسات والبحوث السابقة، أجري الباحثون دراسة استطلاعية للتعرف علي واقع معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية، (صحيفة الأهرام "الطبعة العربية"، وصحيفة الشرق الأوسط، ومجلة نيوزويك الأمريكية "الطبعة العربية")، حيث كشف تحليل محتوى الأزمات والكوارث البيئية بالصحف المذكورة (خلال الفترة من العام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٤)، عن وجود نقص وقصور في هذه المعالجة؛ فقد اتسمت التغطية الصحفية بالتقلب وعدم الاستمرارية، وغياب المنهجية في التناول.

كما أجرى الباحثون مقابلات ميدانية مع ٧٥ صحفيا بأقسام في عدد من الصحف المصرية، وأيضا عدد من مكاتب صحف ووكالات أنباء عربية بالقاهرة؛ للتعرف على خبراتهم ومؤهلاتهم في مجال معالجة الأزمات والكوارث البيئية، وكذلك التعرف على تقييمهم لحجم

ونوع تناول الصحافة المصرية والعربية للأزمات والكوارث البيئية، وتم تطبيق استبيان على ١٥٠ قارئًا في عدد من المحافظات؛ لمعرفة آرائهم فيما تعالجه الصحافة المصرية والعربية من قضايا بيئية؛ وبالتالى ظهرت الحاجة لإجراء دراسة تقويمية؛ للحكم علي مدي تناول الصحف العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية ونوعية هذا التناول. ومن هنا اتضحت مشكلة الدراسة التي تحددت أسئلتها علي النحو التالي:

أسئلة الدراسة

في محاولة للتصدي لهذه المشكلة، حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما مدى اهتمام الصحافة العربية والدولية، بمعالجة الأزمات والكوارث البيئية؟

٢ – ما الموضوعات (أجندة الاهتمامات) التى ركزت عليها الصحف العربية والدولية، فى معالجة الأزمات والكوارث البيئية؟

٣- ما الفنون أو القوالب الصحفية، التي استخدمتها الصحافة العربية والدولية، في تناول الأزمات والكوارث البيئية؟

٤ – ما اتجاه معالجة الصحافة العربية والدولية، لقضايا الأزمات والكوارث البيئية؟

٥- ما آراء القائمين بالاتصال في الصحف المصرية، بشأن تغطية الأزمات والكوارث البيئية؟

٦- ما درجة اهتمام القراء بمعالجة الصحافة المصرية للأزمات والكوارث البيئية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على مدى اهتمام الصحافة العربية والدولية (الأهرام "الطبعة العربية"– الشرق الأوسط– نيوزويك "الطبعة العربية") بتناول الأزمات والكوارث البيئية، ودرجة اهتمامها بهذه القضايا، وأسلوب تناولها خلال فترة الدراسة.

أهمية الدراسة

قد تفيد نتائج البحث الحالي كلا من:

١) يمكن أن يفيد المؤسسات الصحفية والمحررين والمخرجين الصحفيين (سكرتارية التحرير) بما ينبغى أن يقوموا به، عند تناولهم للقضايا البيئية المرتبطة بالأزمات والكوارث البيئية.

٢) يمكن أن يوجه نظر المؤسسات الصحفية والكتاب الصحفيين والمحررين للوضع الحالى لقضايا البيئة، الناتجة عن الأزمات والكوارث البيئية التى تعالجها الصحف العربية، من حيث الاهتمام ببعض الجوانب وإغفال جوانب أخرى.

٣) قد يفيد في وضع إستراتيجية صحفية جديدة لمعالجة الأزمات والكوارث البيئية، بشكل يكفل وضع هذه القضايا علي قائمة أولويات المواطنين، وتحولها من قضايا نخبوية إلي قضايا رأي عام.

٤) قد تفيد أدوات البحث فى دراسة تحليل محتوى البرامج البيئية المتعلقة بالأزمات والكوارث البيئية، التى تتناولها وسائل الإعلام الأخرى، وتوجيه المسئولين والرسامين والمخرجين بهذه الوسائل، إلى ما يتحتم عليهم القيام به، لإكساب المتلقين اتجاهات بناءة نحو البيئة وقضاياها.

مناهج الدراسة

استخدم الباحثون منهج المسح الإعلامي، وذلك للتوصل إلى بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة، وجري استخدام هذا المنهج بشقيه الوصفى والتحليلى، لتقويم معالجة الصحف العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية، كما استخدم الباحث المنهج المقارن أو أسلوب المقارنة المنهجية، لتحديد أوجه الشبه والاختلاف فى معالجة قضايا البيئة الناشئة عن الأزمات والكوارث البيئية فى صحف الدراسة، والكشف عن نوعية المعالجات الصحفية التى سادت هذه القضايا، وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠١٤م. وكذا أسلوب المسح لعينة من الصحفيين (القائمون بالاتصال)، وأيضا عينة من القراء.

حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة التحليلية على تحليل محتوى صحف (الأهرام الطبعة العربية– الشرق الأوسط– نيوزويك الطبعة العربية) في الفترة من العام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٤م. وقد اختار الباحثون الفترة الزمنية المشار إليها؛ لكون الفترة المذكورة، شهدت الكثير من الأزمات والكوارث البيئية.

الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة التحليلية على صحيفة الأهرام "الطبعة العربية"، الصادرة عن مؤسسة الأهرام الصحفية. – صحيفة الشرق الأوسط السعودية التي تصدر في لندن وتُوزع في أنحاء العالم عن شركة نشر تملكها المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق. – مجلة نيوزويك الأمريكية "الطبعة العربية".

الحدود البشرية: تم اختيار مجموعة الدراسة الميدانية من الصحفيين في عدد من الصحف المصرية، إضافة إلى مكاتب صحف ووكالات أنباء عربية بالقاهرة، وقد بلغ عددهم ٧٥ صحفيًا. وتم اختيار مجموعة من القراء في عدد من المحافظات المصرية، وبلغ عددهم ١٥٠ قارئا من الجنسين. وروعي في اختيار أفراد العينتين التجانس الثقافي والعمري، بصورة قصدية وبمستوى اجتماعي عال.

أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

- قائمة بالأزمات والكوارث البيئية.
- استمارة تحليل محتوي الأزمات والكوارث البيئية في صحف: الأهرام الطبعة العربية، والشرق الأوسط، ومجلة نيوزويك الأمريكية (الطبعة العربية).
- استمارة استبيان اهتمامات القراء بما تنشره الصحافة المصرية عن قضايا البيئة، وخاصة الأزمات والكوارث البيئية.

– استمارة مقابلة مع صحفيين بأقسام الأخبار والتحقيقات وشئون البيئة للتعرف علي مؤهلاتهم والوقوف علي مدي وعيهم بالقضايا البيئية، وخاصة الأزمات والكوارث البيئية، وأولويات اهتمامهم بها.

مصطلحات الدراسة

الكارثة البيئية: Environmental Disasters: هناك تعريفات متعددة للكارثة؛ فقد عرفها قاموس وبستر بأنها عبارة عن "حدث يسبب تدميرا شاسعا وأضرارا كبيرة، وسوء حظ عظيما"، وعرّفتها هيئة الأمم المتحدة، بأنها "حالة مُفجعة يتأثر من جرائها، نمط الحياة اليومية فجأة، ويصبح الناس بدون مساعدة ويعانون من ويلاتها، ويصيرون في حاجة إلى حماية، وملابس، وملجأ، وعناية طبية واجتماعية واحتياجات الحياة الضرورية الأخرى (حسن عماد مكاوي، ٢٠٠٥: ٥٤).

وتُعرف الكارثة، بأنها حوادث غير متوقعة ناجمة عن قوى الطبيعة، أو بسبب فعل الإنسان، ويترتب عليها خسائر بالأرواح وتدمير في الممتلكات، وتكون ذات تأثير شديد على الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية، وتفوق إمكانيات مواجهتها قدرة الموارد الوطنية وقد تتطلب مساعدة دولية.

الأزمة: Crisis: تتعدد وتتباين تعريفات الأزمة، تبعا للتخصصات العلمية، وأيضا حسب حدة الأزمة وتهديدها والأطراف المشاركة فيها، وتتميز الأزمة بالتعقيد والتشابك، والتداخل في عناصرها وأسبابها، والخطوة الأولى للإدارة السليمة للأزمة هي تحديد طبيعة أو نوع الأزمة crisis type، لكن تحديد نوع الأزمة ليس عملية سهلة، لأن الأزمة، أي أزمة، بحكم طبيعتها تنطوي على جوانب متشابكة؛ إدارية واقتصادية وإنسانية وجغرافية وسياسية وبيئية، وبالتالي تتعدد وتتنوع التصنيفات، بتعدد المعايير المستخدمة في عملية تحديد أنواع الأزمات (محمد شومان، ٢٠٠٠: ١٨– ٢٠).

الإطار النظري للدراسة

الإعلام البيئي محليًا وعالميًا: بدأ الاهتمام بالبيئة والإعلام البيئي في العالم العربي عقب مؤتمر "ريو" للبيئة في عام ١٩٩٢، وقد انعكس هذا الاهتمام في حجم ما توليه وسائل الإعلام العربية من اهتمام لقضايا البيئة، وهو على الرغم من أنه لا يتبنى إستراتيجية واضحة، إلا أنه يظل مؤشرًا على وجود قدر من الاهتمام بها، وعلى المستوى الرسمي يمكن القول إن الاهتمام الدولي قد وجد صدًى له في العالم العربي في شكل إنشاء وزارات وهيئات وجمعيات معنية بالبيئة والإعلام البيئي (مجاني باديس، ٢٠١٧: ١٦– ١٨).

وأسهمت الصحف في عدد من البلدان العربية في زيادة الوعي البيئي لدى معظم القراء، عبر طرحها موضوعات بيئية مختلفة، ومعالجتها أزمات بيئية ملحة تعانيها. وحسب إحدى الدراسات، لوحظ تركيز شديد لدى القراء على الاهتمام بالقضايا والأزمات البيئية المحلية، مقارنة بالإقليمية أو العالمية، وهو أمر طبيعي انطلاقا من أن القضايا البيئية المحلية تمس حياة المواطن المحلي وصحته بصورة مباشرة.

وأشارت دراسات غربية إلى أن البيئة تحتل موقعا متقدما في قائمة الاهتمامات الإعلامية دوليا؛ إذ تشغل المركز الثاني في قضايا العلم والتكنولوجيا بعد الطب والصحة، كما أكدت استطلاعات الرأي العام في كندا وبريطانيا والولايات المتحدة ومصر أن موقع البيئة يتراوح بين المرتبة الأولى والثانية لدى الرأي العام (بسيوني حمادة، ٢٠٠٨: ٥١١– ٥١٣).

وتُعتبر الأزمة مشكلة إدارية في أساسها، إلا أنّها سرعان ما تتحول إلى حدث إعلامي تهتم وسائل الإعلام بنقل أخبارها، ما يجعل هذه الوسائل عنصرًا مهمًا في إدارتها واحتوائها؛ إذ تؤدي ظروف الأزمة إلى أهمية الدور الوسيطي (Intermediary Role) الذي تقوم به وسائل الإعلام وخاصةً فيما يتعلق بفورية نقل الحدث من موقعه، بالعمق والشمول الذي يساعد على فهم أبعاد الأزمة وتطوراتها وآثارها المختلفة، إضافةً إلى الابتعاد عن مبدأ حجب المعلومات أو إخفائها، والاهتمام بالتحليلات والتعليقات الإخبارية عنها، وهو ما يفسر حقيقة أنَّ ظروف الأزمة تتميز دائمًا بالاستخدام المكثف لوسائل الاتصال (شريف درويش اللبان، أحمد علي إبراهيم، ٢٠١٥).

الأزمات والكوارث البيئية: تُعرّف الأزمة بأنها نقطة تحول في موقف مفاجئ، يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة ما يهدّد المصالح والبنية الأساسية، وتحدث عنها نتائج غير مرغوب بها، كل ذلك قد يجري في وقت قصير، يلزم معه اتخاذ قرار محدّد للمواجهة، تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة أو قادرة على المواجهة (طارق الفريدي، ٢٠١٤: ١٢).. وتظهر الأزمة عندما تخرج المشكلات عن نطاق السيطرة، وتتلاقى الأحداث، وتتشابك الأسباب بالنتائج، وقد يعجز معها متخذ القرار عن السيطرة على الأزمة وعلى اتجاهاتها المستقبلية (شهرزاد لمجد، ٢٠١٣: ٤٤-٤٥).

أما الكارثة فهي (السيد عليوة، ٢٠٠٣: ١٠٧- ١٠٨) حادثة محددة زمانًا ومكانًا، تُعرِّض مجتمعًا بأكمله أو جزءًا منه إلى أخطار شديدة؛ مادية وخسائر في الأرواح، وتؤثر على البناء الاجتماعي؛ كما تعرف بأنها حادثة كبيرة تنتج عنها خسائر هائلة بالأرواح والممتلكات؛ وقد تكون طبيعية ناتجة عن فعل الطبيعة؛ أو صناعية أي راجعة إلى فعل الإنسان، سواء كان إراديًا أو لاإراديًا .. وتستدعي مواجهة الكارثة تدخل الحكومة المحلية، أو معونة الدول والمنظمات الأممية إذا عجزت القدرات المحلية عن التصدي لها (Duke, Shearlean&Masland, Lynne, 2002: 30-36)

الفروق بين الأزمة والكارثة: يرى بعض العلماء أن الأزمة من الممكن التنبؤ بها بينما تظل الكارثة بعيدة عن دائرة التوقعات الدقيقة؛ إذ تحدث بشكل مفاجئ. ولكن هناك من المفكرين من يرى بأن هذا المعيار للتفريق غير كافٍ؛ حيث أن عديد الكوارث كالزلازل مثلا أصبح من الممكن التنبؤ بحدوثها وبشكل دقيق. ومن جانب آخر فليست كل الأزمات قابلة للتنبؤ (أحمد جمعان،٢٠١٣: ٩).

ويعتقد بعض الباحثين أن الكوارث غالبا ما تكون بأسباب طبيعية، بينما الأزمات يخلقها الإنسان، إلا أن هناك من الكوارث التى حدثت بسبب الإنسان عمدا أو إهمالا .. فحادثة "تشيرنوبل" كارثة سببها الإنسان فقط. وفى الأزمات نحاول اتخاذ قرارات لحل تلك الأزمة، وربما ننجح وربما نُخفق، تبعا لمتغيرات عدة. أما فى الكارثة فإن جهدنا غالبا ما يكون بعد وقوع الكارثة، وينحصر فى التعامل مع آثارها (فهد أحمد الشعلان، ٢٠٠٢: ٣٣- ٣٧).

والأزمة قد تقود إلى كارثة، كما أن الكارثة قد تولِّد أزمة أو أزمات متنوعة. وتنطوي الكارثة على (حسن عماد مكاوي، ٢٠٠٥: ٥٥) دمار واسع وضحايا أبرياء، لا يُشترط وجودها في الأزمة.

مراحل تطور الأزمة: اتجه الباحثون إلى تقسيم مراحل الأزمات وفق رؤيتهم لمراحل مرورها والبواعث الداعية لها، فهناك الثلاثية والرباعية والخماسية؛ يعرض الباحثون للتقسيم الثلاثي– وهو الأكثر أهمية– على النحو التالى (محمد عبدالوهاب عشماوي، ٢٠٠٩: ٤٦–٥٠):

أ– الفترة التى تسبق حدوث الأزمة، وهى تلك الفترة التى تمهد فيها الصحيفة للحديث عنها، والتحذير من مخاطرها المستقبلية المحتملة، مع التنبيه إلى التحسّب والاحتياط لها، على المستويات الرسمية الحكومية والشعبية، وتوجيه اهتمام إلى أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع حدوث تلك الأزمة، وتسمى مرحلة ما قبل الأزمات.

ب– فترة حدوث الأزمة مباشرة ويكون على الصحف– من خلال النشر عنها– السعي بكل جهدها وطاقتها، لمنع تدهور الموقف، وتقليل حجم الخسائر.

جـ– فترة ما بعد حدوث الأزمات، وهى الفترة التى تحاول فيها الصحف النشر باتجاه تقييم مخاطرها، وكل ما يتعلق بإجراءات العلاج والاحتواء سلبا وإيجابا؛ بهدف تصحيح الأوضاع الخاطئة وتطوير الخطط.

القائم بالاتصال: يواجه الصحفيون عقبات كثيرة عند تغطية بعض الأزمات منها: الضغوط السياسية التى تفرضها طبيعة الأزمات، وقلة المعلومات المصاحبة لوقوعها، وعدم تعاون المسئولين مع الصحفيين عند سؤالهم عن أبعاد الأزمة، وتأثير السياسة التحريرية على توجهات التغطية الصحفية للأزمة، وأخلاقيات الممارسة المهنية عند نقل الأحداث، وضعف تدريب الصحفيين على إدارة الأزمة وتغطية الأحداث الأزموية (George Tetris & Others, 2004: 1–5).

الجمهور: يعتبر الجمهور من أهم عناصر العملية الاتصالية، وهو يستخدم وسائل الإعلام، ومن ضمنها الصحافة؛ بسبب دوافع نفسية أو اجتماعية (Adams, William, 2000: 26–28). وهناك نظريات متعلقة بالجمهور منها؛ نظرية

الاستخدام والإشباع، وتفترض هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية الحاجات فقط. وأيضا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع، على أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف (محمد حسام الدين، ٢٠٠٣: ٧٩– ٩٧).

إجراءات الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم اتخاذ الإجراءات التالية:

للإجابة على أسئلة الدراسة من الأول إلى الرابع:

١– ما مدى اهتمام الصحافة العربية والدولية، بمعالجة الأزمات والكوارث البيئية ؟

٢ – ما الموضوعات (أجندة الاهتمامات) التى ركزت عليها الصحف العربية والدولية، فى معالجة الأزمات والكوارث البيئية؟

٣– ما الفنون أو القوالب الصحفية، التي استخدمتها الصحافة العربية والدولية، في تناول الأزمات والكوارث البيئية؟

٤ – ما اتجاه معالجة الصحافة العربية والدولية، لقضايا الأزمات والكوارث البيئية؟

تم اتخاذ الإجراءات الآتية:

١) مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية الخاصة بالأزمات والكوارث البيئية.
٢) تحديد مفهوم مفهوم كل من الأزمة والكارثة البيئية.
٣) تحديد الأزمات والكوارث البيئية التي يسعى البحث لدراستها.
٤) وضع قائمتي الأزمات والكوارث البيئية في صورتهما الأولية.
٥) عرض القائمتين على مجموعة من المحكمين.
٦) وضع كل من قائمة الأزمات وقائمة الكوارث البيئية في صورتها النهائية.

وقد تناولت قائمة الأزمات فى صورتها المبدئية القضايا التالية: قضايا التلوث–تغيرات المناخ (الحر الشديد– الجفاف– الأمطار الغزيرة)– الصيد الجائر– انقطاع الكهرباء ونقص الطاقة–الفيروسات وتشمل: (أنفلونزا الطيور– إيبولا– كورونا– زيكا– سارس– حمى الدونج (الضنك) –جنون البقر– الإيدز– الجمرة الخبيثة).

وتناولت قائمة الكوارث فى صورتها المبدئية القضايا التالية: زلازل آسيا– إعصار تسونامي– إعصار كاترينا– إعصار نرجس– كوارث أخرى.

واستعان الباحثون بأداة تحليل المضمون للتوصل إلى الوصف الكمى الذي يتسم بالتنظيم والموضوعية للمحتوى الظاهر لعملية الاتصال، واستخدم الباحثون تحليل المضمون بشقيه الوصفى والاستدلالى، (ماذا قيل؟ أي فئات المضمون وكيف قيل ؟ أي فئات الشكل). وقد تم تحديد الأزمات والكوارث البيئية وثيقة الصلة بالدراسة، بمعاونة السادة المشرفين والمحكمين من خبراء الإعلام البيئى والتربية البيئية، وتم تصميم استمارة تحليل المحتوى، بما يتفق وأغراض التحليل. وتم تصميم استمارة التحليل بحيث تتضمن بعض الفئات التى تصف المضمون بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمولية، وبما يساعد علي التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل.

وتم إعداد استمارة تحليل المحتوى وفقًا للخطوات التالية:

أولا– تحديد الهدف من تصميم الاستمارة:

ثانيا– إعداد الصورة الأولية لاستمارة تحليل المحتوى، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى:

– البيانات الأولية: اسم الصحيفة، رقم العدد، الموضوع المراد تحليله.

– تحليل الشكل ويشتمل علي موقع نشر الأزمات والكوارث البيئية ومساحة كل منها، وأساليب الإبراز، ومصادر الرسوم.

– تحليل المضمون: ويشمل الموضوعات والقضايا البيئية الخاصة بالأزمات والكوارث البيئية، وتصنيفاتها المكانية والموضوعية واتجاه المعالجة أو التناول.

ثالثا– تم تحديد فئات تحليل المحتوى المقترحة ووضع تعريفات إجرائية لها، فى استمارة أولية لعرضها على المحكمين.

رابعا- مناسبة الاستمارة للتحليل من خلال التأكد من صدق وثبات استمارة التحليل: وقد استخدم الباحثون صدق المحتوى، للتأكد من مدى ملائمة الاستمارة للهدف الذى وضعت من أجله، وذلك بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء فى مجال الإعلام والصحافة.

ولقياس ثبات استمارة التحليل؛ أجري الباحثون تحليل محتوى الأزمات والكوارث البيئية الذى نُشر فى صحف الدراسة خلال الفترة من ٢٠٠٠- ٢٠١٤ حيث تم حصر جميع أعداد "الأهرام" الطبعة العربية، و"الشرق الأوسط"، ومجلة "نيوزويك" الأمريكية (الطبعة العربية)، خلال الفترة المذكورة، وتم تحليل محتوى (٣٠ عددا) من كل صحيفة، ثم أحصيت التكرارات لكل فئة من الفئات بجدول تحليل المحتوى، وبعد مرور (أسبوعين) ثم تحليل الأعداد مرة أخرى باستخدام الاستمارة نفسها، ثم أحصيت التكرارات فى الفئات ذاتها التى تم إحصاؤها فى أول مرة. ولاختبار الثبات تم استخدام طريقة هولستى Hoslsti.

معامل الثبات (هولستى) = ٠,٩٧٥ ثبات.

خامسا: وضع الاستمارة فى شكلها النهائى: تم إجراء بعض التعديلات على استمارة تحليل المحتوى وفقاً لآراء الخبراء والمحكمين؛ حيث جرى التأكد من صلاحيتها للتطبيق، بما يحقق أهداف الدراسة. ووضعت الاستمارة فى شكلها النهائى؛ حيث شملت فئات المضمون ما يلي:

١- الأزمات والكوارث البيئية:

أ- الأزمات البيئية وتشمل:

التلوث: (تلوث الهواء – تلوث الماء- تلوث التربة- تلوث الغذاء).

- تغير المناخ (الحر الشديد- الجفاف- الأمطار الغزيرة)- انقطاع الكهرباء ونقص الطاقة
- الفيروسات وتشمل (أنفلونزا الطيور – إيبولا -كورونا- زيكا- سارس- (حمى الضنك)- جنون البقر- الإيدز -الجمرة الخبيثة).

ب-الكوارث البيئية وتشمل: زلازل آسيا إعصار تسونامي- إعصار كاترينا- إعصار نرجس- كوارث أخرى.

٢- <u>التصنيفات المكانية للقضايا البيئية</u>: أي مكان الأزمة أو الكارثة البيئية الذي تتناوله الصحافة العربية والدولية، ويشمل: (عالمى – إقليمى- محلى).

قضية عالمية: أي حدثت في أي دولة خارجية بالنسبة للبلد الذي تصدر منه الصحيفة.

قضية إقليمية: أي حدثت في أي بلد إفريقي أو عربي أو مجاور لبلدان عربية، أو تابع للأمريكتين.

قضية محلية: أي داخل البلد الذي تصدر فيها أو تعبر عنها الصحيفة.

٣- <u>الأبعاد المُتضمنة</u>: ويقصد بها عناصر مضمون ما نشرته صحف الدراسة عن الأزمات والكوارث البيئية وتقسم إلى: أ-طرح أزمة أو كارثة بيئية. ب- أسباب ظهور الأزمة أو الكارثة. ج-طرح حل الأزمة من قِبل المسئولين.

- ارتباط محتوى الأزمة أو الكارثة البيئية بالمادة الصحفية: بمعني درجة ارتباط المنشور بالمادة الصحفية في الصفحة التى ينشر بها، وتنقسم هذه الفئة الى ثلاث فئات:

أ -لا يرتبط: بمعنى أن يكون موضوع الأزمة أو الكارثة البيئية غير مرتبط بالمادة الصحفية على الإطلاق.

ب- مرتبط كليا: بمعنى أن يكون متصلا تماما بالموضوع الصحفى، فيأتى الرسم مُكملا ومفسرا للموضوع الصحفى ويتناول مضمونه ذاته.

ج – مُرتبط جزئيا: بمعنى أن يكون متناولا مضمون المواد الصحفية المنشورة فى الصفحة نفسها، ولكن ليس مكملا ومفسرا لها.

٤- مصدر الأزمات والكوارث البيئية: ويعنى المصدر الذى حصلت منه الصحيفة على المحتوى، ويشمل:

أ – أصلى بمعنى أن يكون بمعرفة محرِّر أو مراسل الصحيفة، وتم إعداده خصيصا للنشر فى الصحيفة.

ب – منقول: بمعنى أن تكون الصحيفة نقلت المحتوى من مصدر آخر قد يكون:

صحيفة عربية أو صحيفة أجنبية أو وكالات الأنباء.

اتجاه معالجة صحف الدراسة للأزمات والكوارث البيئية:

ويشمل: –إيجابي– سلبي– محايد.

الإطار الزمني لمعالجة الأزمات البيئية بصحف الدراسة ويشمل:

- قبل وقوع الأزمة أو الكارثة البيئية
- أثناء الأزمة أو الكارثة البيئية
- بعد وقوع الأزمات والكوارث البيئية.

* مصادر صحف العينة في معالجة الأزمات والكوارث البيئية وتشمل: مراسل ومحرر الصحيفة– كُتَّاب الصحيفة– وكلات الأنباء– قارئ الصحيفة).
* فئات تحليل الشكل الخاصة بالصحف محل الدراسة وتشمل: المساحة والموقع والألوان والإطارات، وعناصر الإبراز التي تستخدم في الإخراج الصحفي.

موقع نشر الأزمات والكوارث البيئية:

- موقع النشر فى الصحيفة: ويعنى مكان نشر الأزمة أو الكارثة البيئية فى الصحيفة ويتضمن: أ– صفحة أولى. ب – صفحة داخلية ج– صفحة أخيرة.
- موقع النشر داخل الصفحة: ويعنى مكان النشر داخل الصفحة التى ينشر بها فى الصحيفة، ويشمل: أعلى اليمين– أعلى اليسار– أسفل اليسار– أسفل اليمين– وسط الصفحة

* الأشكال أو الأنماط الصحفية، وتشمل ما يلي: (تقرير– تحقيق– خبر–مقال– حديث صحفي– قصة إنسانية صحفية "فيتشر"– كاريكاتير).
* مساحة نشر الأزمات والكوارث البيئية: وتشمل مساحة المنشور، وتبدأ من خبر عمود، وحتى صفحة وأكثر.
* الألوان: أى اللون أو مجموعة الألوان المستخدمة فى الرسم أو الإطار وتشمل:

- أبيض وأسود: أى تقتصر الألوان المستخدمة فى الرسوم على الأبيض والأسود.
- لون واحد + الأسود: أى يستخدم فى الرسوم لون واحد إلى جانب اللون الأسود.
- ملون حيث يستخدم فى الرسم أكثر من لون.

* الإطارات: ويعتبر الأصل في استخدامها، إبراز بعض المواد الصحفية المهمة خاصة التي تحتل مساحة صغيرة علي الصفحة.

واختار الباحثون الفترة من العام ٢٠٠٠ حتى العام ٢٠١٤م، مجالا زمنيا للدراسة، حيث أن هذه الفترة شهدت الكثير من الأزمات والكوارث البيئية؛ ومن أهمها: الزلازل والفيضانات والأعاصير – نقص المياه – الاحتباس الحراري – تفشي بعض الأمراض والأوبئة؛ مثل أنفلونزا الطيور وسارس وكورونا وإيبولا – تلوث الطعام ومياه الشرب.

وتناولت الدراسة بالتحليل الأزمات والكوارث البيئية التي وردت فى صحف العينة في الفترة من من العام ٢٠٠٠ حتى العام ٢٠١٤م.

– تم الاطلاع علي الأعداد وإجراء التحليل لما تنشره صحف الدراسة من أزمات وكوارث بيئية.

–بعد الانتهاء من عمليات التحليل، صمم الباحثون جداولً تفريغية لعد التكرارات الخاصة بالفئات في الاستمارات الفردية وذلك لكل قضية شملها التحليل. وبعد ذلك تم جمع هذه التكرارات ووضعها فى استمارة نهائية.

وبهذا أجابت الدراسة على الأسئلة الأربعة السابقة.

للإجابة على السؤال الخامس: ما آراء القائمين بالاتصال في الصحف المصرية والعربية، بشأن تغطية الأزمات والكوارث البيئية؟

تم اتخاذ الإجراءات التالية: اتخذ الباحث خطوات عدة لتصميم استمارة المقابلة علي النحو التالي:

١– تحديد مضمون أسئلة الاستمارة: حيث تضمنت الأسئلة الاستفسار عن عدد سنوات الخبرة للصحفيين، وما إذا حصلوا علي دورات تدريبية فى مجال الإعلام البيئى وإدارة الأزمات البيئية، وعما إذا كانت القضايا البيئية (وتشمل الأزمات والكوارث)، تلقي استجابة فورية من مسئولى الصحيفة أو الصحف التى يعملون بها من عدمه، وترتيب قضايا وأزمات وكوارث البيئة ضمن أولويات اهتمام الصحفيين، وطبيعة القضايا التي تناولوها عبر صحفهم، وتقييمهم لموقع ومساحة ما تنشره الصحف التي يعملون بها من قضايا وأزمات

وكوارث بيئية.. وغير ذلك من الأسئلة التي تقيس حجم معرفتهم واهتمامهم بمعالجة الأزمات والكوارث والقضايا البيئية، في صحفهم.

٢- تحديد شكل أسئلة الاستمارة: اشتملت أسئلة الاستمارة علي نوعين من الأسئلة أحدهما الاختيار من إجابات متعددة، والثاني أسئلة مفتوحة لقياس ثقافتهم البيئية، والتعرف علي اقتراحاتهم لتطوير معالجة الأزمات والكوارث البيئية في الصحافة المصرية والعربية.

٣-- مراجعة صياغة أسئلة الاستمارة: روعي في الصياغة أن تكون واضحة ومفهومة بحيث لا تحتمل أكثر من معني، وبالتالي نستطيع الحصول علي إجابات محددة.

٤-ترتيب أسئلة الاستمارة بطريقة منطقية: الرجوع إلي السادة المشرفين والمحكمين، وترتيب الأسئلة بصورة منطقية، بحيث تبدأ بأسئلة عامة ثم تنتهي إلي التخصيص، حتي يتسني في النهاية قياس ما تهدف الدراسة إلي قياسه والتحقق منه.

٥-تحديد الشكل العام للاستمارة: أي التأكد من استيفاء الاستمارة لكل الشروط المطلوبة ومن ثم إمكان تطبيقها علي المبحوثين.

٦-عرض الاستمارة علي عدد من الخبراء والمحكمين؛ حيث أشار الخبراء إلي حُسن صياغة الأسئلة وجودة ترتيبها بدرجة تفي بغرض الدراسة، وكان متوسط الاتفاق بينهم ٨٥ بالمائة ومعامل الصدق ٩٨٢ من ألف ما يعني أنه ذو دلالة وجيد لتحقيق أهداف الدراسة.

٧-الاختبار القبلي للاستمارة، حيث تم تطبيقها علي ١١ صحفيا من إجمالي مبحوثي العينة البالغ عددهم ٧٥ صحفيا. وحرصت الدراسة أن يكون هؤلاء الصحفيون من مؤسسة الأهرام، ومؤسسة دار التحرير (مصر)، ومكاتب صحف ووكالات عربية بالقاهرة.

٨- الاستقرار علي الشكل النهائي للاستمارة: بعد تأكد الباحثين من توافر الصدق والثبات فيها، ثم تطبيقها علي جميع أفراد العينة.

وتم إجراء المقابلات الميدانية مع ٧٥ من المحررين في مراحل سنية مختلفة وذوي خبرة صحفية متفاوتة، وتم اختيارهم كما يلي: (٤٥ صحفيًا من مؤسسة الأهرام، و١٠ صحفيين من "الأهرام ويكلي" الناطقة بالإنجليزية، و٨ صحفيين من مكتب صحيفة الشرق الأوسط بالقاهرة،

و٧ صحفيين من مكتب وكالة الأنباء السعودية بالقاهرة، و٥ صحفيين من صحيفة "الإيجبشن جازيت" التابعة لدار التحرير، والناطقة بالإنجليزية).

وبهذا تمت الإجابة على السؤال الخامس.

للإجابة على السؤال السادس، تم اتخاذ الإجراءات التالية: ما درجة اهتمام القراء بمعالجة الصحافة المصرية للأزمات والكوارث البيئية؟ تم اتخاذ الخطوات التالية:

-تحديد مضمون أسئلة الاستمارة. – تحديد شكل الأسئلة. – مراجعة صياغة أسئلة الاستمارة. -ترتيب أسئلة الاستمارة بطريقة منطقية. – تحديد الشكل العام للاستمارة. – عرض الاستمارة علي عدد من الخبراء والمحكمين. – الاختبار القبلي للاستمارة حيث طُبقت على عشرة قراء. -الاستقرار علي الشكل النهائي للاستمارة. – تطبيق استمارة الاستبيان مع ١٥٠ مفردة من القراء في بعض المحافظات، من الجنسين، وفي فئات عمرية متنوعة، لمعرفة مدى اهتمام أفراد العينة من الجمهور بالاطلاع على معالجة الأزمات والكوارث البيئية بصحف الدراسة.

نتائج الدراسة

استهدفت هذه الدراسة تحليل محتوى الأزمات والكوارث البيئية في صحف الأهرام الطبعة العربية، والشرق الأوسط، ومجلة نيوزويك الأمريكية (الطبعة العربية)، فى الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠١٤م. وقد ارتبط عرض النتائج بطبيعة الدراسة والأهداف التحليلية والتساؤلات التى تسعى إليها.

أولا- نتائج الدراسة التحليلية:

- لم تهتم صحف العينة بقدر كافٍ بمعالجة الأزمات والكوارث البيئية على صفحاتها، يدل على ذلك النقص الواضح في عدد المواد التحريرية التي تناولت الأزمات والكوارث البيئية، قياسًا بطول مدة الدراسة؛ حيث بلغ إجمالي عدد تلك المواد ١٠٥٤ مادة فقط، تمثل الأزمات البيئية منها ٥٤٢ مادة بنسبة ٥١,٤%، مقابل ٥١٢ مادة تحريرية عالجت كوارث بيئية، وذلك بنسبة ٤٨,٦% من إجمالي المواد البيئية المنشورة بصحف العينة خلال مدة الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(١): توزيع الأزمات والكوارث البيئية في صحف الدراسة

الصحيفة	الأزمات البيئية	%	الكوارث البيئية	%	الإجمالي
الشرق الأوسط	١٦٦	٥٠,٤	١٦٣	٤٩,٥	٣٢٩
الأهرام (ط ع)	٢٩٧	٥٥,٦	٢٣٧	٤٤,٣	٥٣٤
نيوزويك	٧٩	٤١,٣	١١٢	٥٨,٦	١٩١
الإجمالى	٥٤٢	٥١,٤	٥١٢	٤٨,٦	١٠٥٤

- لم تختلف نسبة معالجة صحف العينة (الشرق الأوسط، والأهرام (الطبعة العربية)، ومجلة نيوزويك) للأزمات البيئية عن معالجتها للكوارث البيئية، ولم تكشف النتائج عن فرق واضح في المعالجة، وهو ما يشير إلى عدم اهتمام صحف الدراسة بمعالجة وافية لتلك الأزمات والكوارث.
- احتلت صحيفة الأهرام (الطبعة العربية) المرتبة الأولى بين صحف العينة، من حيث معالجتها للأزمات والكوارث البيئية على صفحاتها خلال مدة الدراسة، وذلك بنشرها ٥٣٤ مادة تحريرية تمثل نحو ٥٠,٦% من إجمالي ما نشرته صحف العينة طوال مدة البحث، بينما احتلت صحيفة الشرق الأسط المرتبة الثانية بـ ٣٢٩ مادة تمثل ٣١,٢% من إجمالي ما نشرته صحف العينة، فيما حلت مجلة النيوزويك في المرتبة الأخيرة بإجمالي ١٩١ مادة بنسبة ١٨,١%.
- ارتفاع نسبة المواد التحريرية التي عالجت الأزمات البيئية في صحيفة الأهرام (الطبعة العربية) بنسبة ٥٥,٦%؛ بسبب اهتمام الصحيفة بأزمة أنفلونزا الطيور التي شكلت نسبة كبيرة من محتوى ما نشرته الصحيفة المصرية، طوال سنوات الدراسة، من مواد تحريرية، تتعلق بالأزمات البيئية؛ وذلك بسبب تمركز أنفلونزا الطيور في مصر، وتسجيلها معدلات مرتفعة، وهذا ما يفسر اهتمام الصحيفة بمعالجة تلك الأزمة؛ بسبب طبيعتها المحلية، في حين جاءت صحيفة الشرق الأوسط في المركز الثاني، من حيث تناول الأزمات البيئية؛ بسبب فيروس كورونا، الذي استحوذ على معالجة الصحيفة؛ بسبب انتشاره داخل المملكة العربية السعودية، وارتباطه بموسم الحج.

-اتجاه معالجة صحف الدراسة للأزمات البيئية بشكل عام كان إيجابيا، من حيث طريقة التعامل مع مُسببات الأزمة وآثارها، والجهود التي تم بذلها لتجنب تلك الآثار، حيث بلغت نسبة تعامل الصحف بشكل إيجابي مع الأزمات البيئية، نسبة ٤٨,١% من إجمالي ما نشرته الصحف من مواد تحريرية تتعلق بالأزمات البيئية، وهي النسبة التي تجعل من المعالجة الإيجابية اتجاهًا ذا أولوية لدى صحف الدراسة، بينما جاءت في المرتبة الثانية، المعالجة بشكل محايد، بنسبة ٤٢,٦% في حين بلغت نسبة المعالجة السلبية ٩,٢% فقط من إجمالي ما نشرته صحف الدراسة من أزمات بيئية.

- مجلة نيوزويك هي أكثر صحف الدراسة اهتماما بالمعالجة الإيجابية للأزمات البيئية؛ حيث تعاملت المجلة مع ٧٥,٩% من إجمالي المواد التحريرية التي تعالج الأزمات البيئية على صفحاتها، بشكل إيجابي؛ ففي تناولها لأزمة تلوث المياه في أنهار الصين بعد تسرب المواد السامة إليها، لم تكتفِ المجلة بالتحذير من عواقب تسرب الملح إلى أعالي نهر بيرل، وما سيتسبب فيه من تلوث، وإنما قدمت الصحيفة إلى جانب ذلك، حلولًا لتلك الأزمة حصرتها في "وقف بناء السدود، وإعادة زراعة الغابات، وترشيد استخدام المياه على طول مجرى النهر، الأمر الذي يقلل من خطر أزمة التلوث على المياه، وهو ما اتبعته الـ"نيوزويك"، في تغطية أزمة الاحتباس الحراري والغابات النتتة في اليابان، وكذلك عن أزمة الربو في البرازيل؛ حيث قدمت تقارير مُفصلة بالأسباب، والآثار السلبية، والحلول المقترحة في الوقت ذاته، مستعينة بخبراء متخصصين في الأزمة "موضوع المعالجة".
- جاءت صحيفة "الشرق الأوسط" في المرتبة الثانية، من حيث معالجة الأزمات البيئية على صفحاتها بشكل إيجابي، وذلك بنسبة ٤٤,٥% من إجمالي الأزمات البيئية المنشورة بالشرق الأوسط طوال مدة الدراسة؛ ففي تناولها لأزمة "إيبولا" على سبيل المثال، اتسمت تغطية الشرق الأوسط بمنحى إيجابي؛ ففي عددها الصادر في ٢٨ ديسمبر ٢٠١٤م، وبعد نشر مخاطر الفيروس الذي أزعج العالم، جاء خبر التوصل إلى لقاح مضاد لـ"إيبولا" – بعد أن أدت إلى وفاة طبيب من سيراليون في مستشفى أمريكي، بعد إصابته بالفيروس، في حين بلغت نسبة المعالجة السلبية للأزمات البيئية ٦,٦% من الأزمات المنشورة في الشرق

الأوسط، وحلت الأهرام (الطبعة العربية) في المركز الثالث، من حيث المعالجة الإيجابية للأزمات البيئية، وذلك بنسبة ٤٢,٧% من إجمالي ما نشرته الصحيفة.

- جاء الاتجاه المحايد للأزمات البيئية في المرتبة الثانية، بنسبة ٤٢,٦%، من إجمالي ما نشرته الصحف من أزمات بيئية، وتصدرت "الشرق الأوسط، صحف الدراسة من حيث المعالجة المحايدة، بنسبة ٤٨,٧%، بينما جاءت صحيفة الأهرام (الطبعة العربية)، في المرتبة الثانية بنسبة ٤٦,٤%، من الأزمات المنشورة في صحف الدراسة.

-جاءت معالجة صحف الدراسة للكوارث البيئية بصورة إيجابية بنسبة ٥٥,٦% من المواد التحريرية المتعلقة بالكوارث البيئية، وظهر ذلك في طريقة التعامل مع الكارثة من حيث آثارها، وجهود الإغاثة للضحايا، بينما بلغت نسبة التعامل المحايد مع الكارثة البيئية بصحف العينة ٣١,٢%، في حين بلغت نسبة المعالجة السلبية ١٣,٠٨% فقط من إجمالي ما نشرته صحف الدراسة من كوارث بيئية.

- مجلة "نيوزويك" هي أكثر صحف الدراسة اهتماما بالمعالجة الإيجابية للكوارث البيئية؛ حيث تعاملت المجلة مع ٨٧,٥% من إجمالي المواد التحريرية، التي تعالج الكوارث البيئية على صفحاتها بشكل إيجابي، ويتضح ذلك من تغطية شاملة أفردتها المجلة لتغطية أحداث إعصار كاترينا، وأحدث خسائره، وما تبعه من ارتفاع معدل الجريمة، والجهود التي بُذلت من السلطات– وكذلك التقصير – والجوانب كافة، المتعلقة بالإعصار. وقياسًا إلى ارتفاع تلك النسبة الإيجابية، سجلت نسبة التعامل المحايد ٨,٠٣%، والسلبي ٤,٤ % فقط، وهي نسب ضيلة تعكس اهتمام الـ"نيوزويك"، بالكوارث البيئية، من ناحية إيجابية، بشكل واضح.
- جاءت صحيفة "الشرق الأوسط" في المرتبة الثانية من حيث معالجة الكوارث البيئية على صفحاتها بشكل إيجابي، وذلك بنسبة ٥٠,٩%؛ ففي تناولها لكارثة الزلزال البحري، اتسمت تغطية "الشرق الأوسط"، للكارثة الآسيوية، بـ العمومية والشمول، والتناول من الجوانب كافة، حيث ركزت بمزيد من التغطية الإخبارية على المقترح الدولي بتشكيل قوة دولية للعمل الإنساني، وخطة العمل "بعيدة المدى"، التي تعهد بها الاتحاد الأوروبي لمواجهة الكوارث، إلى جانب القصص المأساوية عن عائلات الضحايا والمشردين، إضافة إلى

البُعد السياسي للكارثة، بما ذكرته الصحيفة عن احتمال نشوب معركة بين الحكومة والانفصاليين في إندونيسيا، على سبيل المثال.

-احتلت الأهرام (الطبعة العربية) المركز الثالث، من حيث المعالجة الإيجابية للكوارث البيئية، وذلك بنسبة ٤٣,٨%، من إجمالي ما نشرته الصحيفة.

-لم تهتم صحف الشرق الأوسط والأهرام (الطبعة العربية) ومجلة نيوزويك، بمعالجة الأزمة البيئية قبل حدوثها، أو حتى التمهيد لها، أو تقديمها بشكل توعوي للقراء بشكل كافٍ؛ إذ لم يسجل هذا الاهتمام سوى ٨,٨% فقط من مجموع ما نشرته تلك الصحف من أزمات بيئية طوال فترة الدراسة.

ثانيا- نتائج الدراسة الميدانية:

(أ) <u>استمارة استبيان اهتمامات القراء:</u>

- يشكل الحاصلون علي مؤهلات عليا أعلي نسبة من أفراد العينة؛ إذْ بلغت نسبتهم ٣٧,١% يليهم فئة الحاصلين علي ماجستير ودكتوراه بنسبة ٢٢,٩% من إجمالي العينة، ثم فئة الطلاب بنسبة ٢٠% وأصحاب المؤهلات المتوسطة بنسبة ١١,٤% ويعني هذا أن التعليم بمستوياته المختلفة يشكل دورًا فاعلًا في الاهتمام بقراءة الصحف.
- عدد القراء الذين يطالعون الصفحات ذات الطابع الساخر أو الكوميدي يحتلون المرتبة الأولي من بين أفراد العينة، حيث بلغت نسبتهم ٢٨,٦% ثم قراء صفحة التحقيقات في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٧% والفن بنسبة ٢٢,٩% وفي المرتبة الرابعة، قراءة الصفحات الأخري مثل الحوادث والمجتمع بنسبة ١١,٤% ثم صفحة البيئة بنسبة ٥,٧% في المرتبة الأخيرة؛ وهو ما يعنى ضرورة الاهتمام بصفحات البيئة في الصحف ولفت أنظار القراء نحو التركيز عليها.
- يعتمد العدد الأكبر من القراء على التليفزيون فى الحصول على معلوماتهم عن الأزمات والكوارث البيئية، وكما يظهر من التحليل فإن ٤٥,٧% يرون أن سبب مطالعتهم للأزمات والكوارث البيئية عبر الشاشات، يوفر لهم مزيدًا من المشاهد الحية ومعايشة الحدث، وجاءت الجرائد والمجلات بنسبة ٣١,٧% ويعني هذا أهمية الاستفادة من جانب مسئولي

ومحرري الصحف، بنشر المضامين والمحتوى الصحفي الذي يسلط الضوء على الأزمات والكوارث البيئية.

- تستحوذ أزمة التلوث علي اهتمام ٥٤,٢% من قراء العينة، تليها الأوبئة بنسبة ٣١,٤% ثم أزمة الاحتباس الحراري بنسبة ١١,٤% وفي المرتبة الأخيرة، التصحر بنسبة ٢,٨%، بينما احتلت الأعاصير المرتبة الأولى من حيث اهتمام عينة القراء بالكوارث البيئية، وذلك بنسبة ٤٥,٧%، وفي المرتبة الثانية الزلازل بنسبة ٣١,٤%، مقابل ٢٢,٨% نسبة اهتمام القراء بكارثة البراكين.
- ٦٥,٧% يرون أن صحف الدراسة تضيف لهم معلومات عن الأزمات والكوارث البيئية، يليهم القراء الذين لا يعرفون عما إذا كانت تضيف إليهم معلومات من عدمه ونسبتهم ٢٥,٨%، وفي المرتبة الأخيرة القراء الذين يرون أن صحف الدراسة لا تزودهم بمعلومات عن الأزمات والكوارث البيئية بنسبة ٨,٥%.
- أغلبية القراء يهتمون أحيانا بالبحث عن الأزمات والكوارث البيئية في الصحف للاطلاع عليها، وذلك بنسبة ٤٥,٨% من إجمالي العينة، ويأتي في المرتبة الثانية القراء الذين يبحثون عنها بالفعل بنسبة ٣١,٤%، بينما يأتي في المرتبة الأخيرة، القراء الذين لا يهتمون بالبحث عن الأزمات والكوارث البيئية في الصحف والمجلات ونسبتهم ٢٢,٨%.
- قراء العينة ونسبتهم ٦٨,٦% يتناقشون مع غيرهم سواء من الأصدقاء أو الأقارب أو المعارف بشأن الأزمات والكوارث البيئية، وفي المرتبة الثانية يأتي القراء الذين يتناقشون أحيانا بنسبة ٢٢,٩% ثم القراء الذين لا يتناقشون بنسبة ٨,٥%.
- يرى ٥٤,٢% من أفراد العينة أن صحف الدراسة تكتفي بإثارة الأزمات والكوارث البيئية دون أن تقدم حلولًا مُقترحة، بينما يرى ٢٢,٩% منهم أن الصحف ساهمت في حل أزمات واقتراح حلول لمواجهة كوارث بيئية، فى حين يرى ٨,٥% من القراء أن الصحف طالبت المسئولين بحلول للأزمات والكوارث البيئية.

التعليق على نتائج استبيان القراء:

- اتضح من خلال قراءة وتفسير وتحليل نتائج استبيان اهتمامات القراء أن التعليم بمستوياته المختلفة يشكل دورًا فاعلًا في الاهتمام بقراءة الصحف.
- عدد كبير من القراء يولون اهتماما كبيرا للصفحات الإخبارية وصفحة التحقيقات وصفحة البيئة؛ وهو ما يعنى ضرورة الاهتمام بهذه الصفحات، والاعتناء بتجويد محتواها في الصحف ولفت أنظار القراء نحو التركيز عليها.
- اهتمام القراء بدرجة كبيرة على الجرائد والمجلات في الحصول على معلوماتهم عن الأزمات والكوارث البيئية؛ ويعني هذا أهمية الاستفادة من جانب مسئولي ومحرري الصحف، بنشر المضامين والمحتوى الصحفي الذي يسلط الضوء على الأزمات والكوارث البيئية.
- أغلبية القراء يرون أن الصحف تضيف لهم معلومات عن الأزمات والكوارث البيئية، ما يعني ضرورة اهتمام الصحف (جرائد– مجلات)، بأفضل معالجة ممكنة للأزمات والكوارث البيئية.
- أكبر نسبة من القراء ترى أن صحف الدراسة تكتفي بإثارة الأزمات والكوارث البيئية دون أن تقدم حلولًا مُقترحة؛ ويعني هذا ضرورة ممارسة الصحف للدور المنوط بها، مثل المبادرة باقتراح حلول للأزمات، وتنبيه المسئولين إلى أهمية بذل الجهود لتجنب حدوث أزمات بيئية مستقبلًا، وكذلك اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة، للتقليل من حجم الخسائر الكوارث البيئية المحتملة.

(ب)– نتائج استمارة المقابلة مع الصحفيين:

- اتضح من نتائج الدراسة أن معظم الصحفيين الذين شملتهم الدراسة، لم يحصلوا على دورات تدريبية فى مجال الإعلام البيئى، رغم أن نسبة كبيرة منهم (٥٣,٤%)، لديهم سنوات خبرة تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ سنة، وهو الأمر الذى ينعكس على قلة الاهتمام بمعالجة القضايا والأزمات والكوارث البيئية فى الصحف التي يعملون بها.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب الصحفيين (٤٦,٧%) يستجيبون لقضايا البيئة، ومن بينها الأزمات والكوارث البيئية بصورة محدودة، بينما تقتصر الاستجابة علي ٤٠% فقط، وهوما يعكس قلة الأنماط الصحفية التي تتناول الأزمات والكوارث البيئية فى صحف الدراسة.
- كما أوضحت نتائج الدراسة أن اهتمام المحررين بالأزمات والكوارث البيئية فى أعمالهم، يأتى فى ترتيب متأخر قياسًا إلى ما يتناولونه من قضايا أخرى فى مجالات غير البيئة، في حين يضع ٥٦,٦% من إجمالى العينة الأزمات والكوارث البيئية فى ترتيب متأخر، بينما يرى ١٦,٧% من المحررين أن هذه القضايا تأتى فى ترتيب متوسط، ويرى ١٣,٤% من المحررين أن قضايا الأزمات والكوارث البيئية تأتى فى ترتيب متأخر قياسا علي القضايا الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا.
- أجمع معظم الصحفيين (٥٦,٦%) على أن استجابة القراء لما يعالجونه من أزمات وكوارث بيئية تكون سريعة، بينما يرى ٢٠% منهم أن استجابة القراء لما ينشرونه تكون متوسطة، فى حين يرى ١٦,٦% من الصحفيين أن استجابة القراء بطيئة؛ وهو ما يدل على وجود استجابة من القراء لقضايا الأزمات والكوارث البيئية التى تنشرها الصحف.
- اتفق معظم الصحفيين على أن الأزمات الصحية والكوارث الطبيعية هى أكثر قضايا البيئة، التى أثارت ردود فعل لدى القراء الذين يتابعون أعمالهم، بينما اعتبر ٢٦,٦% من الصحفيين أن قضية الصحة العامة هى التى أثارت ردود أفعال القراء، فى حين رأى البعض (٢٣,٤%) أن مشكلة نقص المياه هى التى أثارت تلك الردود.
- انتهت الدراسة الى أن معظم الصحفيين الذين شملتهم عينة البحث (٦٠%) اتفقوا على أن اهتمام الصحافة المصرية بمعالجة قضايا الأزمات والكوارث البيئية قليل وبدرجة غير كافية، فى حين اعتبر عددٌ قليلٌ منهم (٢٠%)، أن هذا الاهتمام كبير رغم نفى الصحفيين أن يكون هناك تدخل من مسئولى الصحف التى يعملون بها، فى طبيعة معالجاتهم وتناولهم لأغلب الأزمات والكوارث البيئية.

التعليق على نتائج المقابلة مع الصحفيين:

- عدم حصول معظم الصحفيين على دورات تدريبية فى مجال الإعلام البيئى، ينعكس على قلة اهتمامهم بمعالجة القضايا والأزمات والكوارث البيئية فى الصحف التي يعملون بها؛ ما يعني ضرورة الاهتمام بتخصيص دورات لهم في هذا الجانب؛ وذلك لزيادة اهتمامهم وصقل خبراتهم، بدرجة تؤهلهم لمعالجة الأزمات والكوارث البيئية، بأفضل ما يمكن.
- اهتمام الصحفيين بالأزمات والكوارث البيئية فى أعمالهم، يأتى فى ترتيب متأخر قياسًا إلى ما يتناولونه من قضايا أخرى فى مجالات غير البيئة؛ ويعني ذلك ضرورة تنظيم ندوات وعقد لقاءات دورية لهم مع المختصين في شئون البيئة سواء كانوا أكاديميين أو كبار مسئولين، وخبراء محليين أو أجانب.
- تأكيد معظم الصحفيين على أن استجابة القراء لما يعالجونه من أزمات وكوارث بيئية تكون سريعة، يعني ضرورة اهتمام الصحف بمعالجة شاملة وكافية لهذه النوعية من القضايا؛ لضمان تفاعل القراء معهم، والمساهمة في رفع وعيهم، وتدعيم اتجاهاتهم الإيجابية بشأن التعامل مع الأزمات والكوارث البيئية؛ بدليل أن بعض الأزمات (وخصوصا الصحية) والكوارث الطبيعية هى أكثر قضايا البيئة– كما يرى الصحفيون– التى أثارت ردود فعل لدى أغلبية القراء.
- تأكيد معظم الصحفيين أن اهتمام الصحافة بمعالجة قضايا الأزمات والكوارث البيئية قليل وبدرجة غير كافية، يعني ضرورة تكثيف الاهتمام بهذه النوعية من القضايا؛ بالنظر إلى خطورة عواقبها، وضرورة التصدي لها، على جميع المستويات.

تعليق عام على نتائج الدراسة:

- عدم اهتمام الصحافة العربية والدولية بقدرٍ كافٍ بمعالجة الأزمات والكوارث البيئية على صفحاتها، كما يعكسه النقص الواضح في عدد المواد التحريرية التي تناولت الأزمات والكوارث البيئية، يشير إلى أهمية الاهتمام بهذه النوعية من القضايا، ومعالجتها بالقدر الذي يتوازى مع خطورة نتائجها على جميع الأصعدة.

- لم تختلف نسبة معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات البيئية عن معالجتها للكوارث البيئية، ولم تكشف النتائج عن فرق واضح في المعالجة، وهو ما يشير إلى عدم اهتمام صحف الدراسة بمعالجة وافية لتلك الأزمات والكوارث.
- ارتفاع نسبة المواد التحريرية التي عالجت الأزمات البيئية في صحيفة الأهرام (الطبعة العربية) يرجع إلى اهتمام الصحيفة بأزمة أنفلونزا الطيور التي شكلت نسبة كبيرة من محتوى ما نشرته طوال سنوات الدراسة، من مواد تحريرية، تتعلق بالأزمات البيئية؛ وذلك بسبب تمركز أنفلونزا الطيور في مصر، وتسجيلها معدلات مرتفعة، وهذا ما يفسر اهتمام الصحيفة بمعالجة تلك الأزمة؛ بسبب طبيعتها المحلية، في حين جاءت صحيفة الشرق الأوسط في المركز الثاني، من حيث تناول الأزمات البيئية؛ بسبب فيروس كورونا، الذي استحوذ على معالجة الصحيفة؛ بسبب انتشاره داخل المملكة العربية السعودية، وارتباطه بموسم الحج.
- مجلة نيوزويك هي أكثر صحف الدراسة اهتماما بالمعالجة الإيجابية للأزمات البيئية؛ فقد تعاملت المجلة مع ٧٥,٩% من إجمالي المواد التحريرية التي تعالج الأزمات البيئية على صفحاتها، بشكل إيجابي؛ حيث لم تكتفِ المجلة بالتحذير من عواقب بعض الأزمات وإنما قدمت إلى جانب ذلك، حلولًا لتلك الأزمات. كما أنها قدمت تقارير مُفصلة بالأسباب، والآثار السلبية، والحلول المقترحة في الوقت ذاته، مستعينة بخبراء متخصصين في الأزمة "موضوع المعالجة".
- جاءت صحيفة "الشرق الأوسط" في المرتبة الثانية، من حيث معالجة الأزمات البيئية على صفحاتها بشكل إيجابي، بينما حلت الأهرام (الطبعة العربية) في المركز الثالث، من حيث المعالجة الإيجابية للأزمات البيئية، ويعني ذلك ضرورة اهتمام الصحافة العربية بمزيد من المعالجة الإيجابية للأزمات والكوارث البيئية.
- لم تهتم الصحافة العربية والدولية، بمعالجة الأزمة البيئية قبل حدوثها، أو حتى التمهيد لها، أو تقديمها بشكل توعوي للقراء بشكل كافٍ؛ وهو ما يشير إلى وجود خلل يتعين إصلاحه، وإعطاء الأهمية اللازمة للأزمات والكوارث البيئية في جميع مراحلها.

- اعتماد الصحافة العربية والدولية فى إبراز القضايا البيئية المرتبطة بالكوارث، على تلك الموضوعات، منفصلة دون أن يكون بينها رابط، وقد خلت الموضوعات المشار إليها في معظمها، من تناول أسباب ونتائج الكوارث البيئية، والتحذير من عواقبها علي المدي القريب والبعيد، والتنبؤ بطبيعة مخاطرها مستقبلا.
- واتضح من النتائج أن هذه الموضوعات، التى تتناول الأزمات والكوارث البيئية، لا تحظى بالإبراز الكافى.

توصيات الدراسة

في إطار النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي بالآتي:

١. رفع مستوى الإعلام البيئى لدى الصحفيين بالصحف المختلفة (جرائد–مجلات) وذلك من خلال دورات تدريبية مكثفة، ودراسات متخصصة فى هذا المجال.

٢. توفير المعلومات الحديثة من جانب الجهات المعنية بالبيئة، لمساعدة الصحفيين فى تناول الأزمات والكوارث البيئية.

٣. الاهتمام بتناول الأزمات والكوارث البيئية فى الصحف العربية والدولية، وعرضها بالشكل المناسب مع التركيز على كيفية تجنب وقوعها مستقبلا، بقدر المُستطاع.

٤. إقناع الصحفيين بتضمين القضايا والمفاهيم البيئية، فى مختلف أعمالهم بالصحف التى يعملون بها.

مقترحات ببحوث أخرى

- تقويم معالجة القائم بالاتصال للأزمات والكوارث البيئية في الصحافة العربية والدولية.
- الاستخدامات الإعلامية للوسائط المحمولة، أثناء الأزمات والكوارث البيئية، دراسة حالة سواء فى مصر، أو في بعض البلاد العربية وغيرها من بلدان العالم؛ إذ أن هناك تزايداً كبيراً في ظاهرة توظيف الموبايل إعلاميًّا من الصحف المختلفة واستخدامه إعلاميًّا واتصاليًّا من قبل المواطنين؛ فقد تغير مفهوم الإعلام وأصبح مرادفًا لأي وسيط ينقل المعلومة.

- إجراء دراسات عن مشاركات المواطنين عبر الشبكات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"تويتر" خلال الأزمات والكوارث البيئية، من خلال تحليل المشاركات الشعبية الصحفية، في هذا الإطار.
- إجراء دراسات عن تكنيكات المواءمة المهنية فى صياغة أخبار الأزمات والكوارث البيئية، عبر خدمة الرسائل القصيرة (SMS) مع التركيز على أهمية المواءمة بين القيم المهنية لأخبار الأزمات والكوارث البيئية، وتحقيق السرعة فى بثها، مع الحرص على السبق بها.
- مدي اعتماد الشباب الجامعي (دراسات الجمهور بصفة عامة)، علي الصحافة القومية والمحلية والمواقع الإلكترونية وعلاقته بمستوى معرفة الأحداث الجارية وقت الأزمات والكوارث البيئية"؛ مع مراعاة أن الشباب الجامعي يُمضي أوقاتاً طويلة أمام الإنترنت، للتعرف على مجريات الأحداث المختلفة.
- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات والكوارث البيئية الطارئة، وذلك للتعرف على الدور الذي تقوم به هذه المواقع، في تعبئة الرأي العام، لتوعيته ودفعه إلى اتخاذ سلوك إيجابي حيال تداعيات وتطورات الأزمات والكوارث البيئية، حال وقوعها، وفي أعقاب انحسارها وتراجعها.

المراجع

أحمد محمد جمعان(٢٠١٣): التعرض للصحافة السعودية اليومية وعلاقته بترتيب أولويات الموضوعات السياسية لدى الجمهور السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

أحمد محمد فهمي(٢٠١٦): اعتماد الشباب على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الحصول على المعلومات السياسية في أوقات الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون

الأميرة سماح فرج عبد الفتاح(٢٠١١): معالجة التليفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

السيد السعيد(٢٠٠٦): إستراتيجيات العلاقات العامة فى إدارة الازمات والكوارث، نموذج مقترح لقطاع النقل والمواصلات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس

السيد عليوة(٢٠٠٣): إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات، الطبعة الأولى، دار الأمين، القاهرة

أيمن محمود موسي(٢٠٠٦): اعتماد المشاهد المصري على القنوات الفضائية خلال الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

بسيوني إبراهيم حمادة(٢٠٠٨): دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة

حسن عماد مكاوى(٢٠٠٥): الإعلام ومعالجة الأزمات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة

حسن فتحي علي القشاوي(٢٠٠٩): عوامل تشكيل الخطاب الصحفي أثناء الأزمات والكوارث في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة حلوان

سوزان القلينى(١٩٩٨): مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون وقت الأزمات: دراسة حالة حادث الأقصر الإرهابى، القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع

شريف درويش اللبان، أحمد علي إبراهيم(٢٠١٥): دور الإعلام في إدارة الأزمات .. الأزمة السورية نموذجًا، المركز العربي للبحوث الدراسات

شهرزاد مسعود لمجد(٢٠١٣): الإعلام وإدارة الأزمات الإعلام الأمريكي نموذجا، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

طارق محمد الفريدي(٢٠١٤): اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام السعودية في أوقات الكوارث بالتطبيق على سيول جدة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة

علي أحمد عبد الجواد(٢٠٠٨): دور الصحافة المصرية في تناول الأزمات والكوارث دراسة تحليلية لعينة من الأزمات والكوارث في الفترة من ١٩٩١ إلي ٢٠٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس

فهد أحمد الشعلان: إدارة الأزمات الأسس– المراحل– الآليات، الوطنية للتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية(٢٠٠٢)

مجاني باديس: دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٣٠ سبتمبر(٢٠١٧)

محمد عبد الحميد(٢٠٠٧): الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب

محمد حسام الدين: المسئولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى(٢٠٠٣)

محمد عبد الوهاب عشماوى(٢٠٠٩): الصحف فى إدارة الأزمات الأمنية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة

محمد على شومان: إدارة الصحف المصرية لكارثة قطار كفر الدوار – دراسة تحليلية لعينة من الصحف القومية والحزبية، مجلة المؤتمر السنوي الرابع لإدارة الأزمات والكوارث، القاهرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٣٠– ٣١ أكتوبر(١٩٩٩)

محمد علي شومان(٢٠٠٠): الإعلام والأزمات، مجموعة النيل العربية، القاهرة

محمود أحمد عبدالكريم(٢٠١٠): دراسة تقويمية لمعالجة الكاريكاتير في الصحافة المصرية لقضايا البيئة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

مها كامل الطرابيشى: مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة، دراسة حالة لحادث سقوط الطائرة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الثالث، المجلد الثانى.(٢٠٠١)

مهيرة عماد فتحي(٢٠١٥): أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الإفريقية: دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ٢٠١٠– ٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

Adams, William (2000): "Responding to the Media During A Crisis: It's What You Say and When You Say It", Public Relations Quarterly, vol. 4, No. 1, pp. 26-28

Duke, Shearlean&Masland, Lynne (2002): "Crisis Communications by the Book", Public Relations Quarterly, vol. 47, No. 3, pp. 30-36.

George Tetris & Others “The Role Of The Media Durung Crises” The Ipis Report Vol. 82, March 2004, HTTP:Lwww-HRC. ES,RP- 1-5.

TREATING ARABIC AND INTERNATIONAL PRESS OF ENVIRONMENTAL CRISES AND DISASTERS A COMPARATIVE STUDY

[15]

El-Refae, M, K.[(1)]; Daraz, Amal, E.[(2)]; Sherief. Mona, S.[(3)] and Abd El-Kareem, M, A.[(4)]

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain ShamsUniversity 2) Faculty of Mass Communication, Cairo University 3) Faculty of Commerce, Ain Shams University 4) Al-Ahram El- Massai Newspaper

ABSRACT

This study aim at recognizing the quality and pattern of journalistic treatments related to environmental crises and disasters dealt by Arabic and international press, its interest extent with these issues, its method in dealing with it during study period.

Identifying size of interest in treating environmental crises and disasters in Arabic and international journals.

Identifying aspects of difference and similarity in treating environment issues resulting from environmental crises and disasters in study journals.

To achieve these aims a media scanning method has been used, in addition to depending on three research tools: analyzing the shape & content of environmental crises and disasters in two journals and one magazine through a content &shape form.

Preparing a list of environmental crises and disasters suits the study. Designing meeting form with journalists in number of Egyptian and Arabic journals to understand their performance regarding their treatment to environmental disasters and crises.

Performing validity and reliability procedures of previous tools.